



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

مستشار المجلة

د. صلاح سلطان الحسني

تصميم الغلاف

آمال عبدالله الخاشب

شارك في إعداد المادة

د. عبدالله حسين الذيف

د. إبراهيم محمد زايد

منصور حسين الحداد

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسني



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

azal@goam.gov.ye

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

٢٠٢٤/٣٧٥



المحتويات

١ الافتتاحية

الجوف:

٣ تقرير عن الزيارة الميدانية للمواقع الأثرية - جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ - أكتوبر ٢٠٢٥م.

إب:

٣٣ نتائج الزيارة الميدانية إلى عزلتي شيزر وبني قيس - مديرية الرضمة - رجب ١٤٤٧هـ - يناير ٢٠٢٦م.

٤٧ توثيق قطع أثرية منقولة بحوزة مواطنين من موقع ظفار - الجزء الثاني.

الحديدة:

٨١ مدينة المهجم ومناراتها التاريخية.

٧٦ المواقع والمعالم الأثرية التي استهدفها العدوان في المحافظة (المربع الجنوبي).

٨٤ تقارير قديمة

البيضاء:

٨٥ المسح الأثري للموسم الرابع ٢٠٠٨م في مديرية مكيراس.

سقطرى:

١١٦ أهم المعالم والقطع الأثرية المكتشفة في أرخبيل سقطرى.

المهرة:

١٧٢ المسح الأثري الشامل في محافظة المهرة الموسم الأول يوليو ٢٠٠١م مديرية الغيضة.

حجة:

١٩٣ موقع كهف أثري بقرية جبل المنصورة (عزلة جانب اليمن) مديرية الشاهل.

٢٠٢ تقارير من خارج الهيئة

الحديدة:

البعثة الأثرية الكندية للمتحف الملكي بأونتاريو

٢٠٣ تقرير عن موسم عمل مارس - أبريل ٢٠٠١م في منطقة وادي كيدة بالقرب من حيس.

تعز:

٢٠٩ حصن المتجر بمديرية القبيطة قراءة للشواهد الأثرية.

تقارير قديمة

أهم المعالم والقطع الأثرية المكتشفة في أرخبيل سقطرى

إعداد

أحمد بن أحمد بلة* - رحمه الله

المقدمة

بين مياه المحيط الهندي وبحر العرب يوجد جزء يابس على شواطئ جنوبه تتلاطم أمواج المحيط الهندي وإلى سواحل الشمال تصل أمواج البحر العربي أما الجانبان الشرقي والغربي، فإن سواحلها تلتقي التقاء مياه المحيط والبحر.

إحاطة الجزء اليابس بالمياه من جميع الجهات جعلت منه جزيرة تقع جنوب شرق المكلا ومسافة البحر الفاصل بينهما (٥٠٠) ميل بحري تقريباً وهي أقرب من أرض الصومال وتقع شمال غربها، والمسافة التي بينهما (٨٠) ميلاً بحرياً تقريباً، المساحة الكلية للجزيرة تزيد على (٣,٠٠٠) كيلو متر مربع فطولها من الشرق إلى الغرب يزيد عن المائة بحوالي (١٢٠) كم وامتدادها من الشمال إلى الجنوب يزيد عن (٣٠) كم بما يتراوح بين (٥-١٠) كم.

تضاريس الجزيرة مكونة من سلاسل جبلية تمتد من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب ارتفاعاتها عن مستوى سطح البحر مختلفة وأعلىها يصل إلى (١٦٠٠) متر وسفوحها مؤلفة من وديان طويلة، ضفاف البعض منها ترابية تستخدم للاستيطان البشري وممارسة النشاط الزراعي والبعض الآخر صخري مكون من هضاب وكتل صخرية مختلفة الأبعاد والأحجام.

الجزيرة لها ارتباطات بالتاريخ القديم وما يثبت ذلك علمياً بعض القصص والأساطير المصرية القديمة التي تسميها (أرض السعادة) وبعض القصص والأساطير اليونانية التي تعتبرها (أرضاً مقدسة).

تسمية الجزيرة التي حكي عنها بعض القصص والأساطير الفرعونية واليونانية ليست عشوائية، بل مبنية على علاقاتها بنمو أشجار (اللبان) وأعشاب الروائح العطرية والتداوي، والتي كانت أهم السلع التجارية محلياً وعالمياً لاستخدامها داخل المعابد أثناء القيام بتأدية طقوس العبادة ودفن الموتى، لاسيما وأن جودتها فاقت نفس السلع التي تنمو خارج الجزيرة.

الجزيرة غنية بالمعالم الأثرية وقد تم الكشف عن (١٣٠) مائة وثلاثون معلماً في مناطق مختلفة وذات أنواع وأشكال تتناسب مع الحقب التاريخية المعاصرة لها فمنها: البدائي الذي يعود لأقدم استيطان بشري، المتمثل بمستوطنات ومقابر

* أخصائي آثار أول - رحمه الله -

بشرية على ضفاف وادي (دعر هو) والتي استخدمت الأحجار الصابونية ذات الأحجام الكبيرة جداً والمتوسطة والصغيرة في تشييد المستوطنات ورصف جدران القيود الخارجية، ومنها المتحضر الذي عاصر انتقال الاستيطان البشري من ضفاف الوديان إلى قمم المرتفعات الهضابية المحاذية للوديان المتمثلة ببقايا منشآت معمارية مبنية بالأحجار المقطعة والذي عاصر أيضاً انتقال الاستيطان إلى المسافات المحاذية لسواحل جهات الجزيرة الأربعة.

التنوع في المعالم الأثرية المكتشفة يكشف النقاب عن حقائق علمية تاريخية لها علاقة مباشرة بأنماط الاستيطان البشري ونشاطه فالاستيطان البدائي على ضفاف الوديان دليل على الحقائق الافتراضية الآتية:

- أن الوجود البشري داخل الجزيرة أصلي وليس قادماً من خارج الجزيرة.
- أن المستوطن القادم من خارج الجزيرة قد وصل إلى إحدى المساحات المحاذية للسواحل وانتقل منها مباشرة إلى الوديان بعد فترة زمنية لاحقة وأنه أجبر على العيش البدائي.
- أن الاستيطان على الضفاف كان لزراعتها والاستفادة من قربها من أماكن نمو أشجار (اللبان) وأشجار (دم الأخوين).

إن تحديد الفترة الزمنية للحقب التاريخي لهذه المرحلة ستكون بعد أعمال الحفر والتنقيب لإحدى المستوطنات وبعض المقابر والاستيطان على القمم هو انتقال من البدائية إلى التحضر وما يثبت ذلك عملياً الآتي: أن المنشأة الاستيطانية مبنية بأنماط تختلف عن البدائية، إن الأحجار المستخدمة مقطعة بأشكال وأحجام منتظمة وهذا الاستيطان دليل مادي على حقائق افتراضية أخرى هي:

- أن مستوطنات قمم المرتفعات من نفس الجنس البشري الذي استوطن ضفاف الوديان.
 - أن الاستيطان على القمم كان للاقتراب من مواطن نمو أشجار (اللبان ودم الأخوين).
 - أنه كان معاصراً لازدهار تجارة اللبان داخل الجزيرة.
- وأخيراً الاستيطان على المساحات المحاذية لسواحل الجهات الأربع للجزيرة، فكان متسعاً، وأعداده البشرية كثيرة جداً، ولم تكن من الجنس البشري المستوطن لضفاف الوديان و قمم المرتفعات، بل أجناس قادمون من الهند وبلاد اليونان وشمال بلاد العرب وما يثبت ذلك علمياً الآتي:

- المقابر البشرية التي اكتشفت في قرية ديبشة، والتي عليها شواهد مكتوبة بلغة أوطان الموتى.
- النقش الخشبي الذي عثر عليه في قبر داخل أحد الكهوف المكتوب باللغة التدمرية.
- حروف المخربشات الصخرية التي بحروف أبجدية نبطية المكتشفة في موقع (أربوش).
- ما تشير إليه المصادر التاريخية اليونانية المنقولة عن الدراسات التي قام بها باحثون يونان و غربيون وصلوا إلى الجزيرة خلال فترات زمنية مختلفة.

- استيطان جهات سواحل الجزيرة الأربع يمكن تقسيمه إلى المراحل التاريخية المعاصرة للنشاط التجاري المبني على حقائق افتراضية مبنية على علاقة الموقع الجغرافي للجزيرة أولاً وثانياً على نمو أشجار أهم أنواع السلع التجارية على أرخبيل وما امتازت به من جودة محلياً وعالمياً.

فموقع الجزيرة بين مياه المحيط الهندي الذي يصل إلى سواحل جنوبها وبحر العرب الذي تصل مياهه إلى سواحل شمالها والتقاء مياه المحيط وبحر سواحل شرق وغرب الجزيرة قد جعل منها محاذية للممر البحري الخاص بنقل السلع التجارية والمستوردة إلى جنوب بلاد العرب المتمثلة بالتوابل الهندية أولاً وثانياً جزيرة الصين وبعض البلدان المجاورة لها والتي كانت تصدر من جنوب بلاد العرب إلى جانب اللبان والبخور إلى أسواق الشعوب التي تهتم بها وتحتاج إليها كمصر وبلاد اليونان وما جاورهما.

والنشاط التجاري لجنوب بلاد العرب مع الشعوب المستوردة للسلع التي تزرع على أراضيها المتمثلة باللبان والبخور والتي كانت تحرق داخل المعابد أثناء القيام بطقوس العبادة، وكانت تنقل إلى مواطن الاستهلاك بواسطة قوافل مؤلفة من عدة جمال، وكان للبان طريق يعرف بطريق اللبان ويبدأ من ظفار الكاثنة حالياً في سلطنة عمان، وينتهي بحدود بلدان الشعوب المستهلكة وكان تجار جنوب بلاد العرب يقومون بتسويقه داخل أسواق الاستيراد وما يثبت ذلك علمياً هو وجود قبور بعض تجار جنوب بلاد العرب في مصر وبلاد اليونان، وقد استخدم البحر في نقل اللبان من ظفار (وخصص له ميناء اسمه قنا) ومنه يصدر براً على خط سير طريق اللبان.

بدأ النشاط التجاري مع الهند وركب تجار جنوب بلاد العرب البحر لنقل توابل الهند وإيصالها إلى ميناء (قنا) ونقلها إلى جانب اللبان والبخور إلى الأسواق المستوردة عبر طريق اللبان. إن استخدام البحر في نقل اللبان من ظفار وتوابل الهند قد لعب دوراً بارزاً في اكتشاف الجزيرة لمحاذاتها للطريق التجاري البحري واكتشاف نمو أشجار اللبان والأعشاب العطرية على أراضيها كانت أهمية الجزيرة محلية وكان المستوطنون فيها من جنوب بلاد العرب.

وصول تجار جنوب بلاد العرب إلى بلاد اليونان وإلى الهند قد كشف النقاب عن أهمية تجارة الحرير ومواطن إنتاج جود أنواعه وأن له طريقاً يعرف بطريق الحرير يبدأ من مواطن إنتاجه وينتهي بحدود أراضي امتداد النفوذ اليوناني مروراً بأراضي شعوب خاضعة لسيادة دولة فارس وأن طريق الحرير يستغل أثناء الحروب الفارسية واليونانية حيث أن الفرس يفرضون ضرائب كبيرة أثناء الحرب. فقاموا باستيراد الحرير من مواطن إنتاجه ونقلوه منها براً إلى الهند ومنها بحراً إلى ميناء (قنا) وتصديره إلى اليونان براً إلى جانب اللبان والتوابل.

استيراد تجار جنوب بلاد العرب توابل الهند وحرير بلاد الصين وما جاورها ونقلهم لها على مراكبهم الخاصة بحراً إلى ميناء (قنا) وتصديرهما إلى جانب اللبان والبخور وأعشاب الروائح العطرية والعلاجية إلى أسواق الشعوب المستهلكة لها عبر الطريق البري المعروف بطريق اللبان أو طريق القوافل حول الجزيرة إلى محطة ترانزيت لرسو المراكب التجارية الناقلة للسلع التجارية المستوردة من الهند والصين والبلدان المجاورة لها وزاد من اتساع النشاط التجاري لتجار جنوب بلاد

العرب وأهمية طريق اللبان البري وأنعش إيراد معابد المدن التي على امتداده واقتصاد سكانها، فتسبب في الانفصال عن الدولة المركزية سبباً وتأسيس دول مستقلة. والأهم في الحدث أن النشاط التجاري لجنوب بلاد العرب قد أخذ طابعاً سياسياً عالمياً بعد إضافة الحرير إلى سلع الاستيراد والتصدير لأسباب عدة منها أن إضافة الحرير إلى صادرات تجار جنوب بلاد العرب قد وفر ما تحتاج إليه الأسواق وأوقف ما يقوم به الفرس من تحكم في طريق الحرير أثناء الحروب. اكتشفت أسرار الملاحة في البحر الأحمر واستخدم كطريق تجاري بحري لنقل السلع التجارية من جنوب بلاد العرب كاللبان والبخور المنتجة محلياً والتوابل والحرير إلى البلدان المستوردة وقد ازدهر الطريق التجاري البحري الجديد وتسبب في الكثير من التغيرات السياسية والاقتصادية والتجارية بدأت بفقدان طريق اللبان البري أهميته في نقل السلع التجارية من جنوب بلاد العرب إلى أسواق الشعوب المستوردة لها فقلت إيرادات معابد المدن التي على امتداد طريق اللبان البري وضعف اقتصاد الدول التي تأسست فيها وارتفعت إيرادات معابد الدولة التي تأسست في المرتفعات الجبلية المتحكمة على الطريق التجاري البحري الجديد والتي قامت بمحاربة جميع دول جنوب بلاد العرب وأخضعتها لنفوذها السياسي فحوّلت حضارة جنوب بلاد العرب من الوديان إلى المرتفعات الجبلية. كما أن الطريق التجاري البحري الجديد قد أحدث تغييراً في النشاط التجاري لجنوب بلاد العرب فحررت من احتكار تجار دول جنوب بلاد العرب وجعل منه حقاً لتجار بلدان الشعوب المستهلكة فوصل إلى جنوب بلاد العرب تجار أجنبية فتحول النشاط التجاري لجنوب بلاد العرب عالمياً. تغيير الطريق البحري الجديد لم ينحصر على النشاط التجاري فحسب بل امتد إلى الجزيرة وحوّلها من محطة ترانزيت إلى مركز تجاري عالمي، يصل إليها تجار مواطني تصدير التوابل والحرير وتجار من جنوب وشمال بلاد العرب ومن بلدان الأسواق الشعوب المستهلكة، وما يثبت ذلك علمياً الآتي: وصول الجزيرة باحثين يونانيين وغير يونانيين إلى الجزيرة؛ كلفوا بدراسة الجزيرة جغرافياً وتجارياً واجتماعياً ومعرفة أسرار الملاحة البحرية التي تصل إليها عبر المحيط الهندي.

اكتشاف معالم أثرية والعثور على قطع أثرية لها علاقة بأشخاص وصلوا إلى الجزيرة من الهند وما جاورها أهمها قبور دليشة التي عليها شواهد مكتوبة بلغة أوطانهم الأصلية وأشخاص قادمون من شمال بلاد العرب أهمها نقش خشبي عثر عليه في قبر موجود داخل أحد الكهوف مكتوباً بخط (تدمري) وحروف أبجدية باللغة النبطية موجودة ضمن المخربشات الصخرية التي عثر عليها في (أديوش).

الجزيرة تسمى الآن سقطرة أو سقطري وهما اختصار لكلمتي سوق طرة أو سوق طري ومعناها في اللغة السقطرية سوق السوائل المأخوذة نوعية أهم صادراتها التجارية الأخيرة المتمثلة بالسمن والعسل وبعض الزيوت.

المعالم الأثرية المكتشفة داخل جزيرة سقطرى سطحية ظاهرة لا تزيد على (١٠٪) مما يوجد على سطح أرخبيلها وعلى سفوح وواجهات وقمم بعض المرتفعات الجبلية والهضابية، أما المعالم المدفونة والمخفية فإنها كثيرة جداً موزعة بين مساحات وجهات الجزيرة الأربع وداخل بعض الكهوف.

إن المعالم المكتشفة ليست بضخامة وروعة المعالم الأثرية التابعة للحضارات القديمة التي تتحدث قصص أساطيرها القديمة عنها، منها الفرعونية واليونانية ولا تشابه معالم الشعوب التي وصلت إليها للاستيطان الدائم أو المؤقت وأنها تفتقر

- إلى العلامات الدالة على ارتباطها بالمعالم الأثرية المكتشفة في مدن وعواصم دول جنوب بلاد العرب القريبة منها أو التي كانت لها علاقة بزراعة اللبان والبخور والمتاجرة بهما ولا تستحق الاهتمام العملي المماثل للمعالم التي خارج الجزيرة بنوعها القريب من الجزيرة أو البعيد عنها بل العكس فمعالم الجزيرة تستحق الاهتمام العملي والعلمي للأسباب التالية:
- أن الاهتمام العملي والعلمي للمعالم والقطع الأثرية لا يرتبط بالضخامة ومستوى الحجر ونوع المادة بل للعلاقة التي تربطها بالقدم.
 - علاقتها المباشرة بدراسة شعوب الحضارات القديمة البائدة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وعسكرياً ودينيّاً، وأنها أهم مصادر تدوين ذلك تاريخياً.
 - أنها أهم المراجع لتصحيح التلاعب في كتابة التاريخ ونقده علمياً وهذا ما يحتاج إليه ما دون كتاريخ قديم للجزيرة نقلاً عن المصادر اليونانية والمسيحية.
- معالم آثار الجزيرة لم تكشفها جهة معينة خلال فترة زمنية واحدة، بل إنها اكتشفت بواسطة عدة جهات البعض منها متخصص في المجال الأثري وله علاقة عملية به، ومعلومات ما اكتشفه مدونة في تقارير علمية والجهات الأخرى غير متخصصة في المجال نفسه ومعلوماتها مفقودة وأهم جهات اكتشاف معالم الجزيرة هي:
- مقابر بشرية على أحد قبورها نقش بالخط المسند اكتشفها عالم نباتات بريطاني في مديرية (قلنسية) أثناء زيارته للجزيرة، أثناء وجود الاحتلال البريطاني.
 - ثمانون معلماً أثرياً تعود لحقب تاريخية مختلفة أقدمها العصر البرونزي اكتشفها الفريق الأثري الوطني عندما نفذ أعمال المسح والتوثيق الميداني الممول من هيئة الآثار عام ٢٠٠٢م الذي بدأ من مديرية (قلنسية) وحتى مديرية (حديبو) ويوجد تقرير علمي بذلك.
 - مقابر بشرية داخل مغارات وكهوف كبيرة اكتشفتها الفرق الأجنبية والوطنية التي تقوم بدراسة الكهوف والمغارات وبعض ما تمتاز به الجزيرة من مجالات علمية تحت إشراف مكتب وزارة المياه والبيئة بالجزيرة.
 - مخربشات صخرية أرضية محزوزة أو منقورة لحيوانات أليفة وأقدام آدمية لذكور وإناث وأطفال وأشكال هندسية وبعض أحرف كتابية اكتشفتها إحدى فرق مكتب وزارة البيئة وقد أضيف المعلم إلى مواقع المسح والتوثيق الميداني للعام ٢٠٠٢م بسبب موقعه الجغرافي.
 - مخربشات صخرية جدارية مرسومة اكتشفت على جدار أحد الكهوف التي درستها إحدى الفرق الأجنبية المتخصصة في ذلك التي عثرت على النقش الخشبي يعتبر أجمل وأندر قطعة أثرية.



مخربشات صخرية أرضية لأقدام آدمية منطقة أريوش



مخربشات صخرية أرضية لأقدام آدمية منطقة أريوش



مستوطنات بشرية ومقابر آدمية ومنشأة معمارية اكتشفها البعثة الأثرية الروسية التابعة لمعهد الدراسات الإنسانية بموسكو في كل من قرية (دعر هو) ومنطقتي (كبهزة) الكائنة في (مومي وحجرة) الكائنة شرق مديرية (حديبو) التي بدأت أعمالها قبل الوحدة المباركة أولاً وثانياً وخلال الأعوام (٢٠٠٤، ٢٠٠٦، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩م) نتائج أعمال ما قبل الوحدة المباركة مجهولة وأعمال عام ٢٠٠٤م تركزت في منطقة (رواكب) الكائنة جنوب شرق مديرية (حديبو) والموقع الأثري هو مقبرة كبيرة مؤلفة من عشرات القبور الآدمية المطوية فوق مستوى سطح الأرض بأحجار صابونية ذات أحجام كبيرة جداً ومتوسطة وكان برنامج العمل حفر أحد القبور لدراسته، ونتائج الدراسة مجهولة. والتسمية رواكب تطلق على مكانين آخرين، الأول: قريب من قرية (دعر هو، ودعسمو)، والآخر: غير محدد الموقع.



مقبرة قرية روكب



مقبرة قرية روكب

نتاج أعمال عام ٢٠٠٦م: كشفت عن المستوطنة البشرية التي في قرية (دعر هو) الموجودة على إحدى ضفاف وادي (دعر هو) المؤلفة من مساحات بأشكال بيضاوية ودائرية مغطاة بترربة ناعمة ومحاطة بأحجار صابونية كبيرة وهي بدائية وكشفت أيضاً عن مقبرة كبيرة تقع على هضبة حجرية محاذية لأحد مجاري المياه الموسمية تتألف من عشرات القبور وتبدأ من القمة وتنتهي إلى الأسفل والقبور فيها مطوية بصفيين جانبيين بالأحجار المقطعة ذات الأحجام والأشكال المختلفة وقد حفر اثنان منها لدراستها.

أعمال الحفر في قرية كبهزة:

على قمة الضفة الجنوبية الشرقية التي تحتضن الكثير من المقابر الأثرية القديمة أجريت عمليتا البحث والدراسة العلمية بالحفر والتنقيب في قبرين مختلفين، الأول: يقع وسط قمة الهضبة رمز له بـ (K.1) وهو مستطيل الشكل يمتد من الشرق إلى الغرب بما يساوي مترين ومن الشمال إلى الجنوب بما يساوي متراً وأربعين سنتيمتراً يتألف معمارياً من الآتي:

قاعدة أرضية تتألف من صفيين جانبيين من الأحجار المسطحة ذات أشكال وأحجام مختلفة موضوعة من مستوى سطح أرضية القبر الأساسية. قاعدة تحمل بلاطة السقف التي تتألف من صفيين جانبيين، أيضاً تبدأ من مستوى سطح القبر الخلفية.

١- طبقة من الحبيبات الترابية لم تكن من مستوى السطح الداخلي لبلاطة السقف، بل على عمق (١٠سم) عثر فيها على أكسار قطع فخارية مختلفة الأشكال.

٢- طبقة من الأصداف البحرية حلزونية الشكل على عمق (٣٣سم).

٣- طبقة طينية ناعمة على عمق (٥٥سم) عثر بينها على عظام أربعة أشخاص وأكسار قطعة فخارية. د. مستوى سطح أرضية القبر الأصلية.

القبر الثاني: يقع على بعد (٥م) جنوب شرق القمة رمز له بـ (K2) وهو مشابه للقبر (K1) من حيث التكوين المعماري ويختلف عنه في مساحة الطول والعرض.

كما أن أعمال الحفر والتنقيب فيه لم تكن مماثلة لأعمال القبر (K1) من حيث تنظيف الواجهة الأمامية والسقف اللذين كانا خاليين من أي أحجار أو أتربة، لذلك فإن بلاطة السقف قد أزيلت مباشرة وبدأت أعمال التنظيف الخاصة بما كان داخل القبر من طبقات وهما طبقتان، الأولى: رملية ناعمة وعمقها (٥سم)، والأخرى: طينية ناعمة وسمكها (٥سم) أيضاً تلتها عظام طفل على عمق (٥٥سم). وكشف أيضاً عن مقابر أثرية في منطقة حجرة ونفذت فيها أعمال حفر وتنقيب.



صورة القبر KI مع قاعدته الجانبية وبلاطة السقف



صورة توضح بلاطة سقف KI بعد التنظيف وقبل إزالة الرفع التنظيف



K2 بعد إزالة بلاطة السطح

أعمال الحفر في حجرة:

أعمال الحفر في حجرة نفذت خلال فترتين، الأولى: كانت قبل السفر إلى منطقة (دعر هو) ومدتها يوم واحد، تمثلت في قبر رمز له بـ (H1) ومجس رمز له بـ (H2). أما الفترة الثانية فكانت بعد العودة من قرية (دعر هو) ومدتها سبعة أيام انتهت في اليوم السابق ليوم العودة إلى صنعاء تمثلت في استكمال أعمال القبر (H1) والمجس (H2) وحفر مجسين آخرين رمز لهما بـ (H3-H4).



K2 صورتان توضح طبقة العظام والجذور التي أثرت عليها

أولاً: القبر (H1)

يقع في الجهة الجنوبية الغربية لضفة وادي حجرن، الأولى من جهة الجنوب وهو عبارة عن قبر مستطيل الشكل كانت أحجار أركانه الشمالية والغربية والجنوبية بارزة ومثبتة فوق مستوى سطح بلاطة السقف، أما الشرقية فكانت منقولة، تتوسطها طبقة رملية ناعمة مخلوطة بالحصى الكلسي الهش تغطي سقف القبر. وبعد تنظيف السقف من الطبقة الرملية تبين الآتي:

- ١- بلاطة سقف القبر (H1) لم تكن واحدة، بل خمس بلاطات سرقت الشرقية منها وبقيت أربع الأولى طولها (٧٠سم وعرضها ٣٤سم) وسمكها (١٠سم)، والثانية طولها (١٠٥سم) وعرضها (٧٠سم) وسمكها (١٣سم)، والثالثة طولها (٨٣سم) وعرضها (٥٥سم) وسمكها (٢٣سم)، والرابعة طولها (٧٧سم) وعرضها (٥١سم).
- ٢- الأحجار التي استخدمت كقاعدة لأحجار السقف لم تكن فرديةً تصل إلى مستوى سطح أرضية القبر الأصلية، بل كانت مؤلفةً من أربعة صفوف فوق بعضها، وبعد إزالة أحجار الأطراف وبلاط والسقف بدأت أعمال تنظيف القبر (H1) من الداخل والتي تمثلت في طبقتين، الأولى: رملية ناعمة مخلوطة بالأصداف البحرية سمكها (٧سم)، والأخرى: طينية مخلوطة بالحصى الكلسية وسمكها (٥سم)، أما الجزء الثاني لهذه الطبقة فكانت ملاصقة للمعثورات العظمية التي تمثلت بالآتي:

- مجمعتان لشخص كبير وطفل.
- عظام الأجزاء الوسطية للجثتين.
- عظام الأجزاء السفلية للجثتين.
- قطع فخارية بالجهة الشرقية للقبر.



بلاطة سقف قبر المربع H1 المؤلفة في عدة أحجار بعد إزالة الأتربة السطحية



صورة داخلية لقبر المربع H1 وتظهر الطبقة الثانية المؤلفة من عظام جثتين

ثانياً: المجلس (H2):

اختير موقع المجلس (H2) على قمة الهضبة الشرقية الثالثة لوادى حجرن بالقرب من مبنى مؤلف من غرفة وفناء دائري من الحجر العادي محاذياً لهما صف من الأحجار البارزة فوق مستوى سطح أرضية الهضبة أعتقد أنها لجدار مبنى قديم. فالمجلس حفر محاذياً لذلك الجدار من الجهة الشمالية الغربية بشكل مستطيل ابتداء من الشمال إلى الجنوب (٢×٣ م) ومن الشرق إلى الغرب (٢×٢ م) تألفت الطبقة السطحية للمجلس طينية مخلوطة بالحصى وبعض أصداف القواقع البحرية وقطع فخارية تركزت في الجزء الشرقي المحاذي للجدار، أما الأخرى رمادية مخلوطة بقواقع الأصداف البحرية والقطع الفخارية المحروقة التي تركزت في الجزء الغربي للمجلس وصل عمق الحفر إلى (٥ سم) ولم تظهر أي امتداد للجدار المحاذي فتوقف العمل في هذا المستوى.



الجزء الشرقي للمربع H2 المحاذي للجدار



الجزء الغربي للمربع H2

ثالثاً: المجس (H3):

يقع على قمة الضفة الغربية لوادي حجرن المسماة بصبر هان طوله (٣م) من الجنوب إلى الشمال وعرضه (٢م) من الشرق إلى الغرب، الطبقة السطحية عبارة عن صف من أحجار الجعم مختلفة الأحجام والأشكال وبقايا أصداف قواقع بحرية وتربة من الرماد. بدأت الأعمال بتنظيف المساحة المحاذية لأحجار الجعم من الجهات الغربية والجنوبية والشمالية على النحو التالي:

- ١- الجهة الشمالية الغربية للمجس وصل عمق الحفر فيها إلى (٢٠سم) الطبقة العلوية رمادية مخلوطة بأصداف القواقع البحرية سمكها (٨سم) أما الطبقة الثانية رمادية سمكها (١٢سم).
- ٢- وسط المجس الغربي وصل عمق الحفر فيه إلى (١١سم) والطبقة العلوية ترابية مخلوطة بأصداف القواقع البحرية والرمادية سمكها (٣سم) الطبقة الثانية ترابية مخلوطة بالأحجار مختلفة الأحجام والأنواع سمكها (٨سم).
- ٣- الجهة الشمالية الشرقية للمجس وصل عمق الحفر فيها إلى (١٤سم) الطبقة العلوية ترابية مخلوطة بالرماد طولها (٤سم) أما الطبقة الثانية ترابية مخلوطة بالأحجار مختلفة الأحجام والنوع طولها (١٠سم).



الجهة الشمالية والغربية للمربع H3



الطبقة السطحية للمربع H3 قبل الحفر

رابعاً: المجلس (H4):

وهو محاذٍ للمجلس (H3) من الجهة الجنوبية الشرقية مساحته نصف أبعاد مساحة المجلس (H3) ، أزيلت الطبقة السطحية للجهة الجنوبية وهي من الرماد بعمق (4سم)، أما الطبقة السطحية للجهة الشمالية الغربية رمادية مخلوطة بالرمل وأصداف القواقع البحرية، أما الطبقة السطحية للجهة الشمالية الشرقية فطينية مخلوطة بالأحجار مختلفة الأحجام والأشكال وصل عمق الحفر إلى (11سم)، أزيلت الطبقة الفاصلة بين المجلسين وهي رمادية مخلوطة بالأتربة وأصداف القواقع البحرية بما يساوي مستوى عمق وسط المجلس (H3) وهو (٢٢سم).

معثورات المجلسين (H4.H3) نوعان، الأول: رئيسية لها علاقة مباشرة بنوعية الموقع في الآتي:

- بقايا مكونات الموقع الثابتة وهي جدران غرفتين.
- أحجار لها علاقة بمكونات الموقع تساقطت منه.
- ملتقطات فخارية.

أما معثورات النوع الثاني فإن لها علاقة مباشرة بالأحداث التي شهدتها الموقع خلال الفترات الزمنية اللاحقة تمثلت بالآتي:

- قطع فخارية على مستوى سطح أرضية الموقع.
- قطع فخارية بين الطبقات الترابية.

أعمال الدراسة التي قام بها الفريق كانت بأسلوب علمي دقيق تركزت بالحفر والتنقيب لثلاثة قبور وجزء من مبنى في مستوطنة حجرة والتي كشفت النقاب عن الآتي:

- بقايا جدران غرفتين.
- أحجار تساقطت من بقايا الجدران.
- قطع فخارية.

أما القبور الثلاثة فإن أعمال الحفر قد كشفت عن الآتي:

- عظام هياكل آدمية.

- قطع فخارية.



صورة الجدار الذي يفصل بين المربعين H4-H3

المعالم التي درست بالحفر والتنقيب كانت في أوضاع مخالفة للوضع الأصلي حيث أن مساحة للجزء المحفور للمستوطنة تألفت السطحية منها على نوعين، الأول: رماد خال من أي خلط، والثاني: مخلوط بأصداف القواقع البحرية أو الأتربة الرملية تركزت في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية ووسط الجزء المحفور، والنوع الثاني رملي خال أو مخلوط بالأصداف أو رمال تركزت في الأجزاء الشرقية والشمالية الشرقية، وكذلك القطع الفخارية البعض منها أسود اللون محروق، أما الآخر فبني بنوعيه الداكن أو العادي عثر عليها فوق مستوى سطح أرضية مساحة الحفر أو بين طبقاتها المختلفة. أما عظام الهياكل الأدمية فقد عثر عليها في أوضاع مخالفة لأماكنها الطبيعية وللأوضاع المألوفة للطقوس الدينية الخاصة بالدفن لذلك فإن الحقائق العلمية لنتائج الدراسة تكون مؤكدة وخالية من شك أو احتمالية لكل ما هو مشكوك فيه.

المبنى المكتشف قد حافظ على شكله العام حتى الفترة الزمنية التي استخدم كسكن موسمي لسكان حديبو أثناء موسم الرياح وأن تساقط أحجاره من أماكنها الأصلية لم يكن له أي علاقة بالقدم أو ظواهر طبيعية أو حروب، بل باستيطان سكان حديبو لوادي حجرن أثناء موسم الرياح. وأن الطبقات الرمادية لم تكن بسبب تعرض المبنى لحريق، بل بسبب استخدام تلك المساحة لجمع رماد نيران طبخ الطعام وأن القطع الفخارية التي عثر عليها لا تعود إلى نفس الفترة التاريخية التي عاصرت بناء المبنى، بل تصنف على النحو التالي:

١- فخار مستوى السطح هو معاصر.

٢- فخار الطبقات المختلفة أقدم من الأول.

٣- فخار مستوى سطح أرضية المبنى الأصلية هو الأقدم والمعاصر للفترة الزمنية التاريخية لمبنى المنشأة.

وكشف عن قبر في منطقة (حجرة) الكائنة شرق مديرية (حديبو) وقد حفر لدراسته.

ونتايج أعمال عام ٢٠٠٨م كشف عن مقبرة بشرية كبيرة في قرية (دعرهو) مؤلفة من عشات القبور الأدمية المطوية فوق مستوى سطح الأرض بأحجار بيضاوية متوسطة وصغيرة الحجم وكشف أيضاً عن بقايا منشأة معمارية في منطقة (حجرة) وقد حفرت للدراسة وبجانبتها قبور آدمية.



K1 صورة تبين أوضاع العظام داخل القبر



الغرفتان اللتان عثر على جدرانهما بين المجسين H3-H4

أولاً: المجس HG1:

- هو انحداري الشكل العام يبدأ من قمته المحاذية لجدار البناء الخارجي وينتهي على مستوى سطح أرضية قمة الهضبة تغطي طبقاته السطحية قطع حجرية غير ثابتة أخرجت فظهرت طبقة ترابية خشنة بيضاء تميل للاحمرار نوعاً ما والتي اعتبرت أول طبقة للمجس وحفرت بسمك بعض سنتيمترات وطبقة أخرى تتألف من الآتي:
- طبقة ترابية خشنة حمراء في الركن الأيسر لقمة المجس.
 - يصل امتدادها إلى متر وثلاثين سنتيمتراً وعرضها ما بين (٧٥-٨٠سم). ويتناقص احمرار لوها إلى الأسفل.
 - طبقة من أحجار الحجم المسطح مختلف الأشكال والأحجام والتي تغطي بقية مساحة المجس وتتخللها أترية طينية بيضاء خشنة وتمثل أنقاض تهدم



صورة الطبقة الأولى للمربع HG1 المؤلفة من تربة طينية خشنة وأحجار أنقاض هدم



صورة للجزء العلوي الأيسر للمربع HG1 المؤلف من تربة طينية خشنة



صورة لامتداد الطبقة الأولى للمربع

ثانياً: المجلس HG2:

هو مقابل للمجلس HG1 يبعد عنه ثلاث أمتار وطبقته السطحية مستوية وهو محاذٍ لنهاية قمة الهضبة الجبلية المطلة على الانحدار الفاصل بينهما والهضبة الأخرى وكانت توجد فوق طبقة المجلس الأولى شجرة وأحجار صغيرة بعد قلع الشجرة وتنظيف سطح الطبقة الأولى ظهرت تربة طينية بيضاء خشنة مقطوعة عرضياً بتربة طينية غامقة طولها يساوي عرض المجلس وعرضها يتراوح ما بين (١٥-٢٠سم). امتداد التربة الطينية البيضاء حتى عمق المستوى الذي يوقف فيه الحفر.

بدأت الإجراءات العملية لحفر المجلسات الأخرى فعرف أعضاء الفريق الوطني أن برنامج الفريق الروسي لا يهدف إلى دراسة الموقع كاملاً، بل هو جمع المعلومات فقط وقد عبروا عن استيائهم عما يحدث فيما بينهم ولم يتخذوا أي إجراء عملي لإيقاف أو مناقشة مع رئيس الفريق الروسي على الأقل فصاحب القرار الميداني والإداري حرصاً على رضا رئيس وأعضاء البعثة والفريق الروسي حتى وإن كان على حساب آثار بلادنا علمياً وعملياً.



صورة لأحجار أنقاض هدم عثر عليها داخل المربع HG2



صورة الطبقة الأولى للمربع HG2 مؤلفة من تربة طينية بيضاء ناعمة وصف من أحجار الجمم



صورة لبقايا نصف جدار عثر عليه في المربع HG2

ثالثاً: المجلس HG3:

هو متعرج السطح بسبب بروز الكثير من الأحجار عن مستوى ارتفاع أحجار باقي الجدار عند إزالة الأحجار غير الثابتة ظهرت طبقة ترابية خشنة تتخللها طبقة من أحجار بناء مختلفة الأحجام والأشكال وبعد إزالة بعضها ظهرت علامات جدارين، الأول: طولي يقابل الجدار الرئيسي والمحاذي للمجلس، والثاني: عرضي يربط بينهما واللذان تسببا في عدم مواصلة أعمال الحفر في كل مساحة المجلس.

ظهور صفين من الجدار الخلفي الذي يتوسطه مدخل فتحة ... وأن الحفر لم يصل إلى مستوى أرضية الغرفة.

١- ظهور صف واحد من الجدار العرضي يعلو طبقة طينية خشنة أي أنه بني لاحقاً، كانت الغرفة مغطاة بالتراب بسبب تدهم داخلي.

٢- وجود مدخل في الجدار الأمامي مقابل لمدخل الجدار الخلفي.



صورة لأحجار أنقاض هدم عثر عليها في الطبقة الأولى للمربع

HG3



صورة لبقايا جدار عثر عليها في المربع HG3



صورة لأول طبقة المربع HG3 المؤلفة أنقاض هدم حجرية



صورة الطبقة السطحية للجزء العلوي للمربع HG3 المؤلفة
أنقاض هدم حجرية

رابعاً: - المجمع HG4:

مرتفع في الوسط بسبب بروز أحجاره ومستوى في جزئية الأمامي بسبب محاذاة الطريق الكائن بين المبنى والمجمع ومنحدر في جزئية الخلفي بسبب انحراف أجزاء محاذية لطرفة الهضبة كان جزؤه الأوسط مغطى ببعض الأشجار والجزآن الأمامي والخلفي ببعض الأحجار.

قطعت أشجار وسط المجمع وقسم المجمع إلى مستطيلين أمامي محاذ للطريق الذي بين المبنى والمجمع وخلفي محاذ لانتهاء قمة الهضبة وقسم المستطيلان إلى أربعة مربعات اثنين أماميين رمز لهما HG4A.HG4D. واثنين خلفيين رمز لهما بـ HG4C. HG4A.HG4D بسبب الاعتقاد أن الأحجار البارزة بقايا بناء في المربع HG4D بنفس طول السابق وعرض متر واحد والمربع HG4A حفر بأعماق مختلفة الأولى حتى مستوى الطبقة (٥سم) وعمقها عن مستوى أعلى قمة الأحجار (١,٣٠) المؤلف من ثلاث طبقات رمادية وطبقة طينية مختلفة السمك عثر فيها على قطع فخارية وبقايا جدران معلقة وبقايا أعمدة موائد طعام وأحواض ماء حجرية وجدار خلفي ومدخل.

أما الجزء الأمامي والجانبى للمربع HG4A فقد حفر حتى ظهرت طبقة أحجار أنقاض بناء الطبقة ثانية في الجزء الأمامي وبقايا جدار هو امتداد للجدار المجمع HG2 ويستمر امتداده حتى جدار المربع HG4A وترتبط بجدار آخر امتداده تجاه نهاية قمة الهضبة الذي عثر عليه تحت الطبقة الأولى للجزء الجانبى للمربع الطبقة.

وكذلك المربع HG4D فإن المساحة المحفورة قد أضيف إليها نصف مساحة الطول ونصف متر عرضاً وعمق الحفر لم يكن حتى مستوى أرضية القمة أو الطبقة التي فوقها، بل كان ثلاث طبقات رمادية للجزء المضاف عثر فيها على قطع فخارية هامة.

المربعان HG4B، HG4، فالخفر فيها تمثل بحفر الطبقات الأولى الرمادية والتي ثلثها طبقة من الأحجار مختلفة الأشكال والأحجام والتي تكون أنقاض هدم.



المجس HG4 حجار بقايا هدم (أول طبقة)



صورة لأول طبقة المربع HG4 المولفة من رماد



المجس HG4 بقايا جدار وطبقة رمادية (ثاني طبقة)

إن نتائج أعمال الحفر والتنقيب الأولية قد كشفت عن الآتي:

- ١- بقايا غرفة مستطيلة الشكل لها مدخلان الأول فتحة بجدار البناء الخارجي المحاذي للشارع الكائن بين البناء المعماري ونهاية الهضبة فتحة والآخر داخلي فتحته من الغرفة داخل البناء المعماري فتحة.
- ٢- بقايا أنقاض الهدم.
- ٣- بقايا جدران أصلية ومعلقة بنت لاحقاً.
- ٤- بقايا معبد مشابه لمعابد اكتشفت في منطقة ريون وادي دوعي محافظة حضرموت.
- ٥- قطع فخارية: إن اكتشافات أعمال الحفر والتنقيب لا يوجد بينها تقارب زمني تاريخي، حيث أن الجدار المحاذي للمجسات HC1 هو باقي منشأة معمارية بنيت على أنقاض منشأة أقدم منها بنيت خلال الفترة الزمنية التي شيد فيها جدار المجس HG2 وغرفة المعبد التي في المجس HG4 إن الفترة الزمنية التاريخية التي شيد فيها البناء العلوي إسلامية، أما البناء السفلي فشيد ما قبل ميلاد المسيح عليه السلام، وهي الفترة الزمنية التي كانت فيها جزيرة سقطرى مركزاً تجارياً تابعة لنفوذ حضارة جنوب الجزيرة العربية وبالتحديد دولة حضرموت، وما ثبت ذلك علمياً تشابه موائد الطعام المكتشفة في ريون وادي دوعن وهذا ما أشار إليه رئيس الفريق الوطني عبد الباسط نعمان الذي شارك في أعمال الحفر والتنقيب في ريون عدة مواسم مع نفس البعثة الروسية والذي أشار أيضاً إلى وجود اختلاف نوعية أحجار البناء من حيث الشكل العام والنوع فالمستخدمة في ريون بلق مقطع الأعمدة

اسطوانية بينما التي في معبد أرخبيل سقطرى فيها جعم مسطح أما أعمدة موائد الطعام فيها جعم أكثر طولاً أن الأسباب الرئيسية للاختلاف ليس في نوعية المنشأة أو وظائفها الرئيسية عملياً ودينياً بل الآتي:

١ - عدم وجود أحجار البلق داخل أرضية سقطرى.

٢ - الاختلاف في عدد الوجود السكاني.

إن ما تمتاز به أعمدة موائد الطعام هو الحرص الشديد على الآتي:

١ - إبراز الشكل الأسطواني لهم.

٢ - تشكيل الأجزاء الوسطى والسفلى للأعمدة بأشكال أسطوانية وذلك بالبناء.

إن تغطية معالم البناء السفلى كان طبيعياً فوق مساحة المربع HG2 والجزء الجانبي المقابل له للمجس HG4 والمنحرفة أعلى الهضبة بفعل مياه الأمطار والتي كانت قبل تشييد البناء الأعلى، ولم يكن طبيعياً فوق بقية مساحة المجس HG4 للأسباب التالية:

١ - أن الطبقة التي فوق مستوى سطح أرضية الهضبة للمربع HG4 رمادية.

٢ - أن الطبقة التي تلتها ترابية.

٣ - أن الطبقة التي تلتها وعددها ثلاث رمادية.

٤ - الطبقة الثانية للمربع HG4 أنقاض هدم حجرية.

إن اختلاف طبقات المجس HG4 المشار إليها آنفاً دليل مادي علمي لحقائق افتراضية عديدة منها:

- أن المبنى العلوي شيد خلال فترة زمنية كان فيها المعبد محتفظاً ببعض أجزائه المعمارية وأن قمة الهضبة لا تزال خالية من الأتربة المنجرفة.

- أن المعبد استخدم كمرممة لسكان المبنى العلوي.

- أن الإقامة في المبنى العلوي توقفت لفترة زمنية حدثت خلالها أول عملية انجراف للتربة.

- أن الهضبة سكنت وأن بقايا المعبد استخدمت كمرممة.

- تهدم بعض أجزائه خلال فترات زمنية متأخرة.



صورة لأحجار جدار الجزء الأوسط HG4



صورة الثالثة طبقة الجزء الأمامي للمربع HG4 المتمثلة بالجزء العلوي لعمود مائدة



صورة جدران غرفة الطعام التي فيها موائد HG4



صورة التربة الطينية وأحجار أنقاض الهدم عثر عليها في مستوى رابع

طبقة المربع HG4



الصورة أعلى الصفحة النص: صورة الأجزاء العلوية لأعمدة موائد

الطعام التي تنتهي في مستوى الطبقة الرابعة للمربع HG4



صورة طولية للمربع HG4



صور لمجسات صغيرة حفرة داخلية للمربع HG4

إن نتائج الحفر والتنقيب هامة جداً عملياً لأنها كشفت عن بقايا معبد قديم فالجزيرة لا تنحصر معالمها الأثرية المقابر والمخريشات الصخرية والمستوطنات وعلمياً بنوعية التاريخ المتمثل بوجود علاقة مباشرة لسكان حضرموت بالتاريخ البشري القديم لسقطرى دينياً والإداري المتمثل في إعطاء المعالم الأثرية بالجزيرة وما تستحق من الاهتمام بدراستها وتوفير الحماية اللازمة لها.

رغم أهمية الاكتشاف العملية والعلمية تاريخياً فإنه لم يحظ بالاهتمام المناسب لأهميته عملياً حيث أن الأعمال الدراسية التي نفذت لا تتضمن ما كشف عنه الترميم أو إعادة البناء، حيث أن معثورات أنقاض البناء لم توثق في أماكن العثور

عليها بما يتناسب مع المهام العملية للترميم أو إعادة البناء فجميع الأحجار المزالة من أماكن العثور عليها بما يتناسب مع المهام العملية للترميم أو إعادة البناء فجميع الأحجار المزالة من أماكنها قد رُميت كالأتربة والرماد بدلاً من تجميعها وتوفير الحماية اللازمة لها لاستخدامها عند الترميم أما التي بقيت في أماكنها فقد تركت مكشوفة لمن يريد أن يحضر لاقتلاعها والانتفاع بها.

المجس HG2

أما أعمدة الموائد والأحواض فإنها قد ردمت بالأحجار ودفنت بالأتربة والرماد مع قاعدتها حتى قمتها بدلاً من تشبيك الموقع وتكليف من يقوم بحراسته.

المجس HG2

إن ما تعرض له المعبد المكتشف جريمة لا تغتفر علمياً وعملياً ويجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لتلافي ما حدث وإنقاذ ذلك المعبد بأسرع ما يمكن عملياً ومحاسبة جميع من لهم علاقة بذلك إدارياً وقانونياً.

المجس HG2

- نفذ الفريق الروسي مهمتين علميتين دون أن يكون للكادر الوطني أي مشاركة، وهما:
- الرفع الهندسي للموقع كاملاً وما كشفت عنه أعمال الحفر والتنقيب.
 - مسح ميداني جيولوجي للموقع وما جاوره من جميع الاتجاهات بما يساوي عدة كيلومترات، وكانت نتائجه العثور على بعض القطع الأثرية الحجرية التي استخدمت في العصور الحجرية وهي أدوات من أحجار البازلت.
- تركز العمل في مربع الموسم الأول الذي رمز له بالرمز HG1 وذلك بحفر مربعين آخرين، هما:
- **المربع HG10:** ويقع غرب المربع HG1 ويبدأ من الجزء الذي توقف فيه عمل الموسم الأول غرباً وحتى الجدار الجنوبي الغربي.
 - **المربع HG1 E:** ويقع شرق المربع HG1 ويبدأ من الجزء الذي توقف فيه أعمال الموسم الأول وحتى نهاية الجدار الجنوبي الشرقي.

أولاً: المربع HG10:

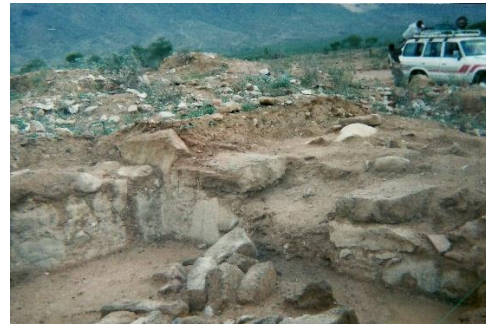
كانت طبقته السطحية مؤلفة من أحجار صغيرة متناثرة وتوجد أشجار وبدأت الأعمال بإزالة الأحجار المتناثرة وقلع الأشجار فظهرت الطبقات الأولى وكانت ترابية تلتها طبقة ترابية مخلوطة بالأحجار مختلفة الأنواع والأشكال والأحجام وهي أنقاض هدم. كما ظهر امتداد الجدار الخارجي الجنوبي وامتداد الجدار الداخلي الشمالي فتبين أن الأحجار المعثور عليها هي أنقاض هدم الجدار الداخلي وقبل نهاية المربع ظهر الجزء العلوي لثلاث أحجار جيرية شكلت مع جزء الجدار الجنوبي حوضاً مربع الشكل رمز له بالرمزين HG101 وعلى عمق (٣٠) سم عثر على خاتم صغير جنوب غرب المربع وعثر أيضاً على إبرة خياطة جنوب شرق المربع بجانب الجدار. وفي نفس المستوى ظهرت

أحجار أنقاض هدم حتى نهاية المربع. قام بعض الأولاد بهدم الأحجار الجيرية، على امتداد الجدار الشمالي الداخلي عثر على مدخل ثالث رمز له بالرمز HG102. بعد إزالة أحجار الأنقاض والأتربة ظهرت طبقة ترابية رمادية مخلوطة بأحجار أنقاض الهدم فظهرت أحجار الأنقاض أحجار جيرية ملساء فتبين الآتي:

- أن الأحجار الملساء هي بقايا قبر رمز له بالرمز HG103.
- أن الخاتم المعثور عليه له علاقة بالقبر أضيف مربع آخر شمال الجزء الأخير للمربع HG10 شمالاً يبدأ من امتداد الجدار الداخلي الشمالي وحتى الجدار الشمالي الخارجي رمز له بالرمز HG10N وكان مليئاً بالأحجار المتناثرة وبعض الأشجار وقد بدأ العمل بإزالة الأحجار المتناثرة وقلع الأشجار، فظهرت الطبقات الأولى وكانت ترابية وظهرت الطبقة الثانية وكانت أنقاض هدم.
- امتداد لجدار داخلي غربي رمز له بالرمز HG10N1 والذي ينتهي بمدخل غربي رمز له بالرمز HG10N2. وظهرت أحجار الجدار الخارجي الغربي الذي يتوسطه مدخل كبير. وفي نهاية المربع المضاف HG10N عثر على قبر آخر لا يزال مدفوناً مقابل للمدخل الشمالي الغربي محاذياً للجدار الغربي.
- وبعد إزالة طبقة أنقاض أحجار الهدم تبين الآتي:
- جدار المدخل المقابل له ليس موازياً لجدار المدخل المقابل له.
- وجود غرفة مقابلة للمدخل الغربي الرئيسي، وأن جدار بابها الشمالي قد تهدم والغربي تهدم وكذلك الجزء الذي بعد المدخل.
- الجزء الذي بعد القبر خال من أي بناء وفيه أحجار أنقاض الهدم بعد إزالة أحجار أنقاض الهدم والأتربة تبين وجود فناء أو دهليز ما بين الجدارين الخارجي الغربي والداخلي الشرقي وظهر وجود علامات المدخل الأوسط الذي في الجدار الخارجي الغربي. ووسع المربع HG10N شرقاً بما يساوي متر ونصف وأزيلت أحجار الطبقة السطحية والأشجار والطبقة الترابية الأولى فظهرت طبقة أحجار هدم بناء كما ظهرت طبقة ترابية داكنة وأحجار أنقاض هدم أخرى على امتداد المربع وعلى عمق ٢٠ سم من مستوى سطح أرضية الموقع الأولى عثر على قطع فخارية سوداء رفيعة السمك بالقرب من مدخل الجدار الداخلي الشرقي.
- أزيلت أحجار أنقاض الهدم فظهرت طبقة ترابية غامقة انتهت الأعمال بالمربع وما تم توسيعه.



صورة الطبقة الأولى للجزء الغربي



صورة الغرفة الشرقية ومدخلها الغربي



صورة الجزء العلوي للقبور الذي عثر عليه



صورة قطعة حجرية عثر عليها داخل غرفة الجزء الشرقي



صورة جانبية للقبور



صورة للجزء الداخلي للقبور



صورة الطبقة السطحية للجزء الشرقي



صورة الطبقة السطحية للجزء الغربي قبل الحفر



صورة أحد مداخل الجهة الشمالية



صورة مدخل الغرفة الشرقية



صورة لحجر رحا (مطحن) من الحجر



قطعة فخارية عثر عليها داخل الغرفة



صورة لمدخل الجزء الشمالي



صورة لمدخل الجزء الشمالي



آنية فخارية عثر عليها في الغرفة الشرقية



صورة جانبية للجدار الشمالي ودھليز الجزء الغربي



صورة مدخل الغرفة الغربية الشمالية



صورة مدخل الغرفة الغربية الجنوبية

ثانياً: المربع HG1A

يقع شرق المجلس HG1 ويبدأ من الجزء الذي توقفت عنده أعمال الموسم السابق وقد يبدأ الأعمال بإزالة الطبقة السطحية فظهرت طبقة ترابية بيضاء عليها بقايا أنقاض هدم حجرية على بعد ١,٥٥ م عُثر على حجرين متقابلين ربما يكونان مدخلين أو عمودين وهما يبعدان عن المدخل الجنوبي الرئيسي بما يساوي ٣,٨٠ م. ظهرت في المربع HG1E طبقة ثالثة مكونة من طبقة مخلوطة ببقايا قضاض وجزء من أوجه جدار البناء وعُثر أيضاً على قطع فخارية وفحم. حفر مجلس آخر شمال المربع HG1E محاذياً للجدار طوله متر رمز له بالرمز HG1E بعد إزالة الأحجار السطحية ظهرت الطبقة الأولى وكانت ترابية ظهرت بعدها أحجار أنقاض هدم وظهر جدار رمز له بالرمز HG1E وظهر مدخل رمز له بالرمز HG1E.

حفر الجزء الغربي للمربع hG1 فظهرت طبقات ترابية الأولى طينية والثانية محبة مخلوطة بالشقف القضاضية والفحم والثالثة مخلوطة بالأتربة. الجزء الجنوبي للجدار HG1EN1 كان مغطى بطبقة طينية قاسية.

تواصل الحفر إلى نهاية المربع الذي ظهر فيه جدار مبني بالأحجار المسطحة محاذية للجدار الخارجي رمز له بالرمز HG1N3. وعلى عمق ٢٧ سنتيمتر عثر على جزء علوي لمطحن حبوب على بعد ٢٠ سم من الجدار HG1En3 أبعادها ٢٣ سم × ٢٩ سم عليها فتحة دائرية في الوسط لوضع الحبوب وأخرى لوضع اليد الخشبية عمقها لا يصل إلى الجهة الأخرى.

كما ظهر فوق الجدار HG1EN3: أحجار أنقاض هدم وطبقة ترابية خشنة وقطع مختلفة الأحجام من القضاض والفخار أيضاً في نهاية المربع HG1E على آنية فخارية ما بين الجدارين الخارجي والجنوبي والشرقي المضاف داخل الغرفة الشرقية كما عثر على آنية فخارية أخرى بجانب الركن الشمالي للغرفة الشرقية على نفس المستوى.

وفي يوم الخميس ٢٦ / ١٢ / ٢٠٠٩ م وذلك بالتنظيف استعداداً للتوثيق الفوتوغرافي وتبين الآتي:

١- الجدار HG10: الجدار الخارجي الغربي ويمتد من الشمال إلى الجنوب مبني بأحجار الجرانيت الأحمر مختلفة الأحجام وفيه ثلاثة مداخل؛ الأول شمال الجدار، والثاني في الوسط، والثالث جنوب الجدار وجميعها تؤدي إلى دهليز مستطيل الشكل.

- المدخل الأول: يوجد أمامه قبر مغطى بصفيين من الأحجار المنيئة على الأرض ولا يزال مغلقاً، يليه امتداد دهليز يمتد من الشرق إلى الغرب والجزء الذي لم يحفر بعد.

- أما المدخل الأوسط: فيقابله مدخل غرفة بنيت لاحقاً جدارها الجنوبي لا يزال باقياً أما الشمالي فقد تهدم.

- المدخل الثالث: يقابله قبر آخر حفر من قبل ونهب ما بداخله، يليه طارود أو دهليز جنوبي يمتد من الغرب إلى الشرق وينتهي بغرفة مستطيلة مبنية لاحقاً لها مدخل مقابل للمدخل الغربي.

الجدار HG1E الجدار الخارجي الشرقي، ويمتد من الجنوب إلى الشمال جغرافية على الجزء المحاذي بجدار الغرفة المستحدثة والباقي ترك.

٢- الجدار الخارجي الشمالي HGN، ويمتد من الشرق إلى الغرب مبني من الأحجار الجرانيت الصابوني حفر على الجزء المحاذي للمساحة المحفورة المقابلة للبواب الغربي وترك الباقي مدفوناً عثر بجانبه على قبر يمتد من الشرق إلى الغرب.

الجدران الداخلية: عثر في المربع HG1 على أربعة جدران داخلية مبنية بأحجار الجص المسطح الصابونية هي:

- جدار الغرفة الشرقية ويمتد من الشمال إلى الجنوب يتوسطه مدخل يؤدي إلى غرفة طولها خمسة أمتار وعشرون وعرضها ثلاثة أمتار.

- جدران تمتد من الشرق إلى الغرب مجموع امتدادها ألف وأربعمائة وخمسة وخمسون سنتيمتراً يتخللها ثلاثة مداخل الأول فتحته متر وسبعة سنتيمتر والثاني اثنان وتسعون سنتيمتر والثالث متر وعشرون سنتيمتر.

- جدار يمتد من الجنوب إلى الشمال يتوسطه مدخل يؤدي إلى غرفة مستطيلة أبعادها (٢٤٠×٢٠) سنتيمتر.

من الملاحظ أن الشكل العام للمنشأة المعمارية هو معبد غربي وأن الجزء الخارجي هو الأول والأصلي، أما الجدران الداخلية فإنها مستحدثة لاحقاً وأنها قد حولت الاستخدام العام للمنشأة المعمارية. أما القبر المحفور فقد عثر بداخله على موضع أقدام شخص ممدد وهذا دليل على أن وضع جثة المتوفى لم تكن جانبية، بل ممدد وأن وجهه كان باتجاه شروق الشمس.

أولاً: المواقع الأثرية المكتشفة:

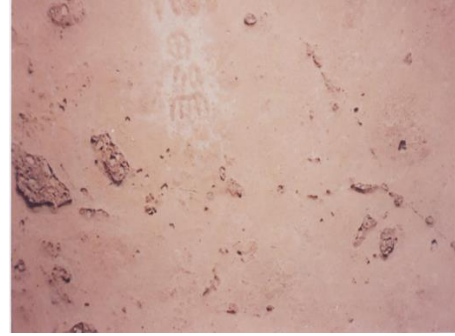
أ. موقع أريوش وهو مبلغ عنه يقع جنوب غرب عاصمة الجزيرة حديبو غرب الطريق المؤدي إلى توجد مروراً بتكساس ويتمثل في مخربشات صخرية بطريقة الحز على واجهة قمة صخرة موجودة داخل مجرى سيل تتألف من الآتي:

١. أقدام آدمية وحيوانية.

٢. صور حيوانية (جمال).



مخربشات صخرية لأقدام آدمية بمنطقة دليشة



مخربشات صخرية للكتابة النمودية بمنطقة دليشة

ب. موقع (دليشا): وهو مبلغ عنه يقع على بعد يتراوح ما بين (٢٥-٣٠) كم شرق عاصمة الجزيرة حديبو ويتمثل في ثلاثة قبور تعلوها ثلاثة نقوش حجرية تتألف من عدة سطور مكتوبة بلغة مشابهة للغات جنوب شرق آسيا، وكذلك قبور قديمة خالية من أي علامات تدل على أنها إسلامية أو حديثة.

ج. مغارة (حوق): وهو مبلغ عنه يقع أسفل قمة أحد جبال السلسلة الجبلية الممتدة من الشرق إلى الغرب المحاذية للطريق المؤدي من عاصمة الجزيرة حديبو إلى شرق الجزيرة المسمى يرأس أرسيل على بعد (٣٥) كم تقريباً. والمغارة لا يصل إليها إلا بالسير على الأقدام لمدة زمنية تتراوح ما بين الساعة أو ما يزيد عن ذلك بنصف المدة تبدأ بالصعود إلى هضبات جبلية أقل منها ارتفاعاً تتقدمها والمغارة لها مدخلان الأول أمامي يمتد من جنوب شرق إلى شمال غرب بمسافة تتراوح ما بين (١٠-١٢) متراً وارتفاع يتراوح ما بين (٦-١٠) متراً. أما المدخل الآخر يبعد عن الأول بعدة أمتار. امتداده الطولي مشابهاً لامتداد الأول من حيث الاتجاه وارتفاعه يتراوح ما بين (٣-٥) متر وشكله من الداخل مشابه لشكل خارطة الجزيرة.



قبر دليشة الخاص بالنقش



نقش حجري للغة البنقالية أو الهندية



المدخل الداخلي لكهف حوق



المدخل الأمامي لكهف حوق

والمغارة تتكون من جزأين أمامي ويشمل المساحة التي بين المدخلين التي تتألف من الآتي:

١- أرضية ترابية غير مستوية حيث تبرز منها بعض الكتل الصخرية مختلفة الأحجام.

٢- اختلاف الامتداد بين جميع الاتجاهات.

أما الجزء الداخلي فيبدأ من الجزء المحاذي للمدخل من المدخل الأمامي لكهف حوق والمدخل الداخلي لكهف حوق الداخل إلى نهاية المغارة التي تصل إلى عدة كيلو مترات يمتاز بالآتي:

١- طبقة رملية ناعمة متكلسة انحدارية بشكل انسيابي يرتفع من البداية وينخفض تدريجياً إلى الأسفل بمسافة تصل

إلى عشرات الأمتار تليها مستوية تنبت منها أشكال كلسية متحجرة تتكون بسبب تساقط قطرات مائية من

السقف تتراوح أبعاد ارتفاعها عن مستوى الأرضية ما بين (٣٠سم) وعدة أمتار تلامس مستوى السقف.

٢- بروزات كلسية مدببة جانبية على شكل أحواض.

٣- أشكال كلسية متحجرة تتدلى من السقف.

٤- أحواض مائية وقطعة فخارية.



حوض من الحجر داخل الكهف



آنية فخارية قديمة مكسورة داخل كهف حوق

أما المعلومات التي أخذت من مكتب البيئة بالجزيرة فتتمثل بالآتي:

١ - نقش كتابي خشبي بلغة قديمة.

٢ - وجود غرفتين شرقية وغربية.

د. مغارة نوجد: وتقع على سفح أحد جبال السلسلة الجبلية الجنوبية للجزيرة الممتدة من الشرق إلى الغرب وهي في الأصل بقايا شلال قديم حيث وأن بقايا علامات انحدار المياه في قمته لا تزال واضحة والمغارة تتألف من جزئين أمامي وخلفي الأمام عليه بقايا قبور مدفونة مغطاة بطبقات رملية والجزء الخلفي أحرف في بعضها متطلبات الدخول إلى الجزء الخلفي. أما الجزء الأمامي فالأرضية رملية ترتفع في الجهتين المحاذيتين لبداية المدخل والجزء المقابل لها أما البقية فتتساوى فيما بينها كما أن نهاية امتداد المدخل توجد بها بقايا مقابر صخرية قديمة وكذلك الجزء الغربي كما أن سقف هذه الجزء تتساقط منه قطرات مائية وتتدلى منه أجزاء كلسية متحجرة وأن مدخل الجزء الآخر متناسق مع أرضية وسقف المغارة. وفي (نوجد) أيضاً توجد علامات وجود مواقع أثرية مدفونة محاذية لامتداد السلسلة الجبلية.



بقايا موقع أثري داخل كهف نوجد



قبر داخل كهف (نوجد)

مواقع رأس أرسيل: رأس أرسيل هو الجزء الشرقي للجزيرة وهي نقطة التقاء المحيط الهندي والبحر العربي ومن خلال الزيارة الميدانية تبين وجود مواقع أثرية تتمثل في بقايا مستوطنات سكنية. وجود الكثير من المغارات والكهوف وكذلك المواقع الأثرية المدفونة التي لها علاقة بالاستيطان بالقرب من شاطئ المحيط الهندي جنوب رأس أرسيل وشاطئ البحر العربي شماله.



موقع استيطاني أثري رأس أرسيل



موقع استيطاني أثري رأس أرسيل

تقرير عن أعمال المسح الأثري لشهر مايو ٢٠٠٧م:

في شهر مايو ٢٠٠٧م نفذ مكتب فرع الإدارة العامة للآثار بالملكلا في جزيرة سقطرى أعمال المسح الأثري الميداني في المرتفعات الشرقية الوسطى التي تتمثل بمناطق معابط وطيدح وشيزب والمرتفعات الجنوبية الشرقية منطقة كليم. نتائج الأعمال: كشفت عن بعض المعالم الأثرية التي تصنف تاريخياً إلى ما قبل الإسلام تتمثل في مواقع أثرية ذات علاقة مباشرة بالاستيطان ودفن الموتى وشعائر طقوسه الدينية.

أولاً: منطقة معابط:

تقع هذه المنطقة في نطاق المساحة الجغرافية الشرقية للجزيرة وتضم العديد من القرى الموزعة بين وديان السهول وقمم هضاب المرتفعات الجنوبية والشمالية. وأن أعمال المسح لم تشمل بعض قرى هذه المنطقة منها الآتي: **مرهيو:** تقع جنوب شرق عاصمة الجزيرة حديبو وفيها موقع أثري ذو علاقة مباشرة بدفن الموتى يتمثل في عدة قبور بارزة فوق مستوى سطح الأرض ومساوية له تمتد من قمة الهضبة حتى سطحها المحاذي لشرق وادي مرهيو. بعض القبور البارزة فوق مستوى سطح الأرض نقلت أحجارها الخارجية ولم يبق من معالمها إلا الجزء المغطي للسقف. أما التي على مستوى سطح الأرض فإنها مغطاة بطبقة ترابية ولا يظهر منها إلا أحجار فتحاتها الرئيسية وربما أنها خالية من أي بناء خارجي بالأحجار أو أن البناء لا يزال كما هو بعد الطبقة الترابية.

رواكب: تقع جنوب شرق عاصمة الجزيرة حديبو على ارتفاع يزيد على ارتفاع مرهيو وفيها مواقع أثرية تجمع بين علاقتي دفن الموتى والاستيطان والطقوس الجنائزية الدينية موزعة فوق قمة هضبة غربية تتمثل في عدة قبور بارزة عن مستوى سطح أرضية القمة أو مساوية لها.

أربعة قبور منها محفورة بأسلوب جزئي لجزء من السقف مركز على الجهة التي فيها حجرة الفتحة الرئيسية للقبر فقط. يقال إن قبرين منها حفرتهما البعثة الروسية التابعة لمعهد الدراسات الإنسانية بموسكو بقيادة الباحث فيتالي ومشاركة كادر وطني أما الآخرا فقد حفرهما شخص أجنبي مجهول. إن هذا النوع من الحفر والتنقيب لا يعتبر علمياً بل خاص بجمع المعلومات فقط أو سرقة ما بداخل القبور من قطع أثرية.

الموقع لا يزال محتفظاً بأحجاره الخارجية لسببين هما:

١. ضخامة أحجامها وعدم صلاحية نوعيتها للبناء.
٢. الاعتقاد بين السكان أن الموقع مسكون بالجن الذين يقومون بحراسة ما يحتويه من الخارج والداخل.



مدخل لمعبد جنائري في روكب



مقبرة في قرية روكب

ثانياً: منطقة طيدع:

تقع طيدع ضمن المساحة الجغرافية الشرقية للجزيرة وتضم الكثير من القرى الكائنة بين السهول المحاذية للوديان والمرتفعات الكائنة جنوب شرق وشرق عاصمة الجزيرة حديو منها.

كتاب:

تقع جنوب شرق عاصمة الجزيرة حديو على بعد (٣٤,٥٠٠ كم) غربي القرية يوجد بها موقع أثري ذات علاقة بدفن الموتى يتمثل في بعض القبور البارزة عن مستوى سطح الأرض وأخرى مساوية له البعض منها هدمت بسبب الطريق المؤدي إلى مومي، والبعض الآخر نُهبت أحجاره الخارجية ولم يتبق منها إلا الطبقة السطحية الخاصة بالسقف.

شلهي:

تقع على قمة العقبة التي فوق كتاب وتبعد عن عاصمة الجزيرة حديو (٣٧ كم) وشرقها توجد معالم أثرية ذات علاقة بالدفن تمتد من القمة حتى السطح المحاذي للوادي. هدمت أعمال شق الطريق أحد القبور الموجودة في القمة والتي عُثر فيها على آنية فخارية مطلية باللون الأخضر الفاتح الذي لا يزال ظاهراً في الجزء العلوي للبدن فقط أما السفلي فقد بدأ بالتآكل ومقاساتها كالتالي:

(٥٠ سم) الارتفاع من القاعدة حتى الفوهة، (١٩) القطر، (٢٩ سم).

(٤٣ سم) الارتفاع من القاعدة حتى أسفل المقابض البارزة.

(٤٩ سم الطول حتى القاعدة حتى نهاية البدن الذي قطره (١١٤) سم.

(١) سم الطول والسّمك الفوهة.

(٦) سم الطول الذي بين أسفل المقابض ونهاية البدن.

(١٢) سم قطر الفوهة من الداخل (٣) سم من الخارج.



صورة لموقع أثري في منطقة طيدع



صورة لموقع أثري في منطقة طيدع

عدهم:

تقع غرب شلهي فوق هضبة الجزء الغربي للوادي وتبعد عن عاصمة الجزيرة حديبو (٤٠ كم) وعلى سطح الجبل الكائن جنوب غرب القرية توجد معالم أثرية ذات علاقة مباشرة لدفن الموتى تتمثل في عدة قبور مدفونة تحت طبقة السطح ولا يظهر منها إلا أحجار مداخلها الرئيسية.



قبور من قرية عدهوب

عبل:

وتقع شمال شرق عدهو على بعد (٤٧) كم من حديبو وعلى حافتي الوادي المحاذي لسفح الجبل توجد معالم أثرية ذات علاقة بالدفن تتمثل في مقابر كبيرة لا تزال أحجارها الخارجية باقية أما الجهة الشرقية ففيها معالم أثرية مشابهة للمعالم الموجودة في روكب من حيث القبور ووجود عمودي المدخل.

تيويج:

وتقع شمال غرب عدهو محاذية لواديها وهي نهاية حدود طيدع وفيها معالم أثرية ذات صلة بدفن الموتى.

مذاكري:

وتقع جنوب غرب عدهو وفيها العديد من المقابر التي تختلف عن بقية المقابر في نوعية الأحجار وتمتد من قمة الهضبة حتى سطحها البعض منها بجانب كروف صخرية.



مقابر من مذاكري

ميومد:

وتقع جنوب غرب عدهو وهي مقابر لا تزال أحجارها الخارجية بارزة، هذه المقابر محاذية لمجرى السيل.



مقابر من ميومد

ثالثاً: منطقة حجرة

تنفيذاً للاتفاق الذي كان بيني وبين الأستاذ/ محمد منيهن عامر عام ٢٠٠٨م الخاص بمسح المواقع الأثرية الموجودة في منطقة حجرة المؤلفة من سلاسل جبلية عالية تقع جنوب شرق عاصمة الجزيرة حديبو. لم يكن البرنامج ممولاً مادياً من أي جهة حكومية أو حتى أن المهمة لم تنفذ باستخدام الأدوات والأجهزة اللازمة لأعمال المسح الميداني في التوثيق العلمي المتمثلة بالآتي:

١. كاميرات توثيق مرئية فيديو.
٢. كاميرات تصوير حديثة ديجيتال.
٣. خرائط جغرافية.

بل نفذت باستخدام كاميرا عادية ودفتر لتدوين المعلومات، المهمة نفذت بالسير على الأقدام لمدة يومين بدأت من الساعة الثالثة صباحاً من يوم الثلاثاء ١-١٢-٢٠٠٩م وحتى الساعة الثالثة عصراً من يوم الأربعاء ٢-١٢-٢٠٠٩م، وذلك بالصعود إلى عقبة دفهن الكائنة جنوب شرق عاصمة الجزيرة حديبو والنزول إلى وادي دعسمو الكائن جنوب عاصمة الجزيرة حديبو.

أما نتائج المسح فقد تمثلت باكتشاف الآتي:

- ١- مقابر بشرية في كل من برك وحجافة ومحطة ديكشن ودادي المسمور.
- ٢- مستوطنات بشرية في كل من برك مفاريد وتحت طيريه ديمره وفي هضبة دهق ورأس جمه.
- ٣- بقايا أسوار تحصينات في كل من طربة ذي جامعة ومحطة ديكشن قمم جبال وضاب حر وسور باب جامعة.
- ٤- منشأة معمارية في كل من فارتس وطربة مرها ومليشه.

أولاً: المقابر وعددها أربع مقابر.

ثانياً: المستوطنات البشرية وعددها أربع.

ثالثاً: أسوار التحصينات وعددها أربعة.

رابعاً: المنشآت المعمارية وعددها أربع.

أولاً: المقابر

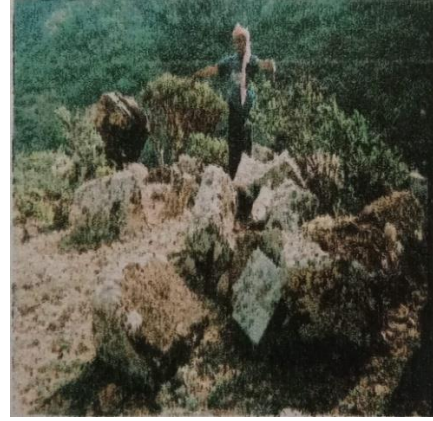
عددها ثلاثة مواقع، اثنان منها في برك دحجام واثنان في وادي دعسمو، وتختلف فيما بينها في عدد القبور وأنواعها، فالمواقع في برك دحجام تقع في الجهة الشمالية للطريق أثناء الطلوع منها قبران محاذيان للطريق وللوادي الذي ينزل من شرق الطريق.

أما الموقع الآخر فيقع داخل غابة من الأشجار بين برك وحجافة وتحت محطة ديكش ويظهر منها سور مبني بالأحجار البيضاء الكبيرة والمتوسطة محاذياً للطريق وشرق المقابر ويوجد مجرى سيل جبلي.

ومقبرة وادي المسمور اسمها مسرقلبيس غربية تقع على النزول من هضبة مجلدهن وهي كبيرة فيها قبور كثيرة دائرية الشكل وبيضاوية ومستطيلة أيضاً أهمها تابوت من الحجر الجيري الأبيض مستطيل الشكل ومحاطة ببقايا سور.



صور لبقايا جدار في هضبة طلوع حجرة منطقة حجافة



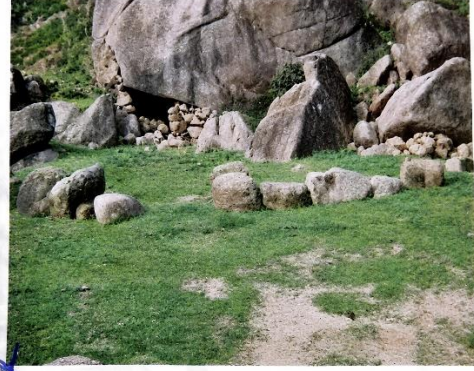
صور لقبران في هضبة ضلوع حجرة منطقة برك

ثانياً: مستوطنات بشرية:

وعدها اثنتان، الأولى: في برك مضاريد وقد سميت بذلك نظراً لمشقة السير فيها ويتألف الموقع من سور على قمة هضبة مربعة تقع شرق مجرى سيل جبلي وفي قمة الهضبة الأخرى توجد مستوطنة بشرية أخرى، ومستوطنة بشرية أخرى توجد ما بين الطلوع إلى من كاروزو تحت طيرية ديمرمة ومعناها ثمار ديمرمة. وأخرى في هضبة دهق وتقع شمال الوادي وفيها بقايا مبان.



بقايا حجار منطقة حجهر



صورة لبقايا جدران في هضبة طلوع حجهر

طرية ذي جامعة:

وفيها أسوار بأحجار كبيرة مثبتة بأحجار صغيرة بأشكال عدة، كهوف صغيرة تستخدم للاستيطان الموسمي من قبل بعض البدو الرحل، وتعلوها أسوار أخرى طويلة محاذية بجدران بأشكال هندسية.

محطة ديكشن:

وقد سميت محطة بسبب موقعها في ملتقى الطرق التي بين نوجد وشعب الوديان المجاورة والطريق الذي بين عاصمة الجزيرة حديبو وحجهر والشعاب المجاورة لهما.

وهي استراحة لمن يسلك الطرق المشار إليهما. مؤلفة من بقايا أسوار مبنية بأحجار كبيرة تتقدم ذكة مستطيلة الشكل، كما يوجد فيها بقايا أسوار متناثرة. واستخدام الموقع كاستراحة قديمة جداً وليس معاصراً بسبب وفرة المياه التي تصل إليها من قمم جبال وهضاب حجر وهي بارتفاع قامة الإنسان.



جدار في منطقة طربه



جدار في باب جامع رأس حجر



صورة لمدخل مبنى في منطقة مرها



صورة بقايا جدار في منطقة ديكشن

سور باب جامعة:

وسمي بالباب كونه مدخلاً رئيسياً ما بين شرق وغرب جبال حجر، ووجود مدخل ويقع نهاية السلاسل الجبلية لحجر من الشرق، ويتألف من عدة أسوار مبنية بالأحجار البيضاء الكبيرة والمتوسطة في الجزء السفلي لقمة جبل جامعة.

رابعاً: المباني:

- عُثر على خمسة مبان حجرية ذات أشكال هندسية جميلة مبنية بأحجار مختلفة الأحجام هي:
- صورة لكتلة حجرية عليه رسم بارز ما بين فاروس وطربة مرها: وهو مبنى واحد مؤلف من غرفة مسقوفة بأعمدة حجرية، وهي تُستخدم للأغنام أثناء الأمطار، ويحيط به سور أثري مبني بالأحجار الكبيرة.
- صورة لمدخل مبنى ما بين فاروس وطربة.
- فليشة: وعثرنا فيها على مبنى مؤلف من غرفتين مبنيتين بالأحجار.



صورة لكتلة حجرية عليها رسم بارز



صورة لمدخلين ما بين فاروس وطربه



صورة لمدخل مبني ما بين فاروس وطربه

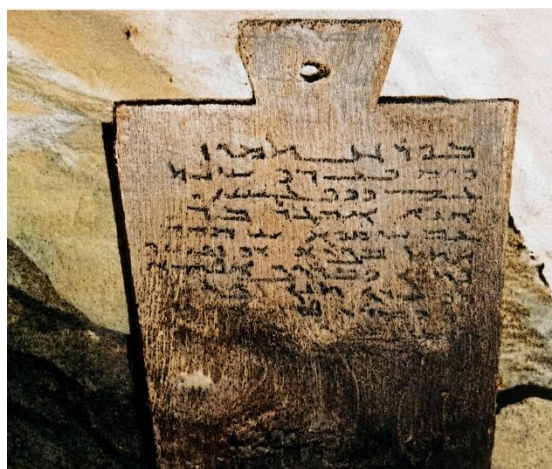
يوجد في المنطقة مواقع كثيرة لم تكشف بعد ينطبق عليها المثل القائل وما خفي كان أعظم ويوجد في الأماكن التي مرينا عليها آثار ومواقع أثرية كثيرة لم نتوقف عندها أو نصورها بسبب انتهاء أفلام التصوير وضيق الوقت، أما القطع الأثرية فإنها تختلف فيما بينها من حيث الشكل العام ونوعية المادة مثل:

١ - قطع فخارية: يوجد نوعان من القطع الفخارية، النوع الأول: محرق ذو أحجام متوسطة وصغيرة محلي الصنع ويعود إلى حقبة تاريخية قديمة مختلفة والنوع الآخر محرق ومطلي بطبقة زجاجية خارجية وداخلية والحجم وعلى واجهات بعضها كتابات من شرق آسيا وهي مواطن الصنع.





قطع فخارية كبيرة أُخرت من أماكنها الأصلية وهي في منازل بعض المواطنين



صورة لنقش خشبي عثر عليه في قبر داخل كهف

٢- قطع مختلفة: النوع الأول: زجاجية، هي مفاصل مختلفة الأحجام ثلاث منها سليمة والبقية مكسرة، النوع الثاني: برونزي، هي مجسمات لحيوانات أليفة وبرة لا توجد داخل الجزيرة في الوقت الحاضر ومجسم لطائر النعامة وحلي هي معاضد زناد وأساور أيدي مختلفة المقاسات وأخيراً أنواع مختلفة من الأحجار الكريمة والخرز.



صورتان للقطع الزجاجية والفخارية والبرونزية

- ٣- سيف: وهو طويل الشكل حاد الجانبين طوله حوالي (٩٠ سم) غشاء مقبضه مفقود وخال من أي صدأ.
- ٤- نقش خشبي: مؤلف من عدة سطور تدمرية الكتابة والكلمات عثرت عليه البعثة الجيولوجية التي تقوم بدراسة كهوف ومغارات أرخبيل سقطرى داخل أحد الكهوف وهو محفوظ لديهم.
- قطع حجرية عثر عليها بين أحجار بعض الطرقات التي لم تعبد بعد أو أحجار نقلت من مواقعها الأصلية إلى أماكن العثور عليها بواسطة الآلات المستخدمة لنقل الأحجار ولاستخدامها في البناء أو جرفتها مياه السيول.
- والأحجار التي جمعت من الطرقات صغيرة الحجم من النوع الصابوني الأملس أو العادي عليها علامات التحويل إلى قطع أثرية مكونة من حروز غائرة لبعض أحرف كتابية تتراوح أعدادها بين الحرف الواحد أو الحرفين أو الثلاثة.
- أما الأحجار الأخرى فعددتها ثلاث أحجامها مختلفة اثنان منها عثر عليها بين أحجار أنقاض تهدم بناء معماري وهما منقولتان من موقعهما الأصلي، على أحدهما حروز غائرة على شكل عدة صدور وعلى الأخرى حروز صغيرة متفرقة وحفر لثلاثة أحرف كتابية.



صورتان لقطع حجرية عليها علامات كتابية محزوزة

أما الحجرة الثالثة فإنها الأهم كونها قطعة نادرة لها علاقة بالجالين العلميين الأثري والجيولوجي. عثر عليها على مجرى السيول وهي من النوع الصابوني الأملس طولها غير مستو لها بروزان محدبان الأول عرضي من الأعلى إلى الأسفل مكونة الجزء الخلفي للرأس والتحديد الآخر طولي يبدأ من المقدمة إلى الخلف ومن الرأس وينتهي قبل الجزء الخلفي الذي يتلوى مع مقدمة الرأس. أما الجانب الآخر لعرض المقدمة يوجد تجويف طولي طبيعي مكوناً الفم يوجد على القطعة طبقات بيضاء تميل إلى الاصفرار إحداها في الجانب المتحدب في الجزء الخاص بالعين.

أما جانبا القطعة العلوي والسفلي فهما مختلفان فالعلوي يبرز فيه الجزء الخلفي للرأس ميول جانبي إلى الأمام وإلى الخلف أما السفلي فيوجد بروزان، الأول: أسفل الجزء الخلفي للرأس وميول رأس بمنحنى الجزء الأمامي للرأس، وبرز آخر نهاية الجزء الخلفي للقطعة وتجويف طولي بينهما.

تحول القطعة إلى أثرية بسبب ما يوجد على الجانب المحدب من عملية شطف طولية مختلف عمقها فالجزء الخلفي عميق أما الأمامي فعمقه أقل كما أن الجزء المشطوف تظهر عليه علامات الشطف المتمثلة بتجويف في الخلف وظهور علامات أطراف الجزء المشطوف واختلاف اللون بين الجزء المشطوف ولون القطعة العام.



صورتان للسמكة الحجرية التي عليها كتابة

أما النوع الآخر للقطع الأثرية التي لا تزال داخل الأرخبيل فإنها تختلف عن النقش الخشبي والقطع الحجرية من حيث العثور، فهي لم يعثر عليها فريق علمي وأنها لم تجمع أثناء دراسات أو مهام علمية، فالعثور بواسطة أشخاص من سكان الجزيرة الأصليين والتجميع كان بفتح بعض القبور والدخول إليها ونهب ما بداخلها كما أنها تختلف فيما بينها من حيث الشكل العام ونوعية المادة فالشكل العام ينحصر بين أدوات خاصة كانت تستخدم لداؤها أو لأشياء خاصة بها ومجسمات لمخلوقات حية بنوعها الأليف والمتوحش، والأدوات تكون أصلية طبيعية الحجم أما المجسمات فتكون مصغرة أو مكبرة، أما نوعية المادة فهي الزجاج والأحجار الكريمة والعقيق والبرونز والفخار.

أولاً: القطع الزجاجية

وهي لأدوات تستخدم لمواد خاصة بالزينة والتطبيب، البعض منها مكسرة وثلاث سليمة تتمثل في أوان خاصة بوضع مساحيق التجميل الكحول وتسمى "مكحلة" وجمعها "مكاحل"، ألوانها وأحجامها مختلفة إحداها لا يزال المسحوق بداخلها، مزخرفة بإطار علوي ذهبي اللون. وهي نادرة لا توجد منها أعداد كثيرة بين القطع الأثرية التي تقتنيها المتاحف الوطنية أو تعرض داخل فاترينات العرض، كما أن هذا النوع من الآثار المطلوبة بكثرة داخل أسواق المتاجرة بالآثار العالمية وتدفع مبالغ مغرية ثمناً للقطع الأثرية الزجاجية.

ثانياً: قطع الأحجار الكريمة

وهي عبارة عن عدد كبير من الحبيبات الخزفية الخاصة بالحلي وهي مختلفة الأنواع والأشكال والأحجام والأحجار التي صنعت منها وهي من الأصناف والأنواع سهلة التهريب من مواطنها الأصلية ويدفع في العديد من أنواعها مبالغ خيالية داخل وخارج أسواق تجارة الآثار العالمية.

ثالثاً: القطع البرونزية

وهي أكثر القطع عدداً أو تتمثل في نوع استخدام كأدوات شخصية لها علاقة بالقتال المتمثلة بسيفين أو سيف وجنبية صغيرات حالتهما ليست جيدة، حيث أن ترسبات الصدأ تغطيها بالكامل فتحدث عملية تآكل المادة الأصلية التي استخدمت لهما وأدوات أخرى استخدمت كحلي تزين النساء المتمثلة بخواتم ودبل للأصابع متوسطه وأساور معاصم ومعاضد زناد مختلفة ومخلوقات أخرى تتمثل في مجسمات صغيرة لحيوانات أليفة وبرية منها لكلب وذئب وقد ومجسم صغير لطائر النعامة.

المجسمات في حالة جيدة وتعتبر أهم القطع البرونزية لأنها لأنواع لا توجد على أرض الأرخييل حالياً وأنه لا توجد أعداد كثيرة منها ضمن مقتنيات متاحف الجمهورية وما يعرض داخل صالاتها.



صورتان للمكاحل الزجاجية

رابعاً: قطع فخارية:

القطع الفخارية كثيرة جداً وتصل أعدادها إلى العشرات وهي توجد داخل الكثير من المنازل وهي لا تنحصر على نوع واحد شكلاً ونوعاً وتقنية وموطناً للتصنيع فالأشكال والأحجام والأنواع مختلفة فمنها الكبير والمتوسط والصغير ومنها ما صنع محلياً عادية ذات زخارف بسيطة محزوزة لأشكال وأنواع وتقنية المصنعة خارج الأرخييل التي تمتاز بكبر الحجم واختلاف الشكل وطلاؤها من الخارج بطبقة زجاجية لامعة ذات ألوان مختلفة وزخرفتها بزخارف لها علاقة بكتابة ولغة مواطن الصنع.

التوصيات والمقترحات

التوصيات والمقترحات التي يجب الإشارة إليها كثيرة جداً وأن شرحها يحتاج إلى عشرات الصفحات لن نذكر جميعها بل الأهم منها مثل:

١ - المطالبة بالاهتمام بالمعالم والقطع الأثرية التي في أرخبيل سقطرى واعتبار الأرخبيل موطناً لمعالم أثرية كثيرة وأنه غني بالقطع الهامة علمياً.

٢ - المعالم والقطع الأثرية هي أهم مصادر تدوين تاريخ الأرخبيل القديم وسكانها، كما أنهما أصدق المراجع لتصحيح ونقد معلومات الحقائق المشكوك في صحتها والتي يعاني منها ما دون كتاريخ قديم للأرخبيل نقلاً عن مصادر يونانية ورومانية ومسيحية.

٣ - الاهتمام بمكتب فرع آثار الأرخبيل وإنقاذه من التلاعب الإداري ومما يعاني من فساد مالي ونقص في جميع متطلبات التشغيل العملي علمياً وإدارياً ودعمه بكل مقومات حماية المعالم والأثرية إدارياً والحفاظ عليها من التدمير ومنع ما يهدد القطع الأثرية سرقةً ومناجزةً وتهرباً محلياً وخليجياً وعالمياً البشرية والتقنية.

٤ - المطالبة بضرورة إخضاع المعالم والقطع الأثرية لأرخبيل سقطرى لجميع مشاريع البحث والدراسة بنوعيتها الوطني والأجنبي والحرص الشديد على معرفة العلاقة المباشرة التي ترتبط بها الكهوف والمغارات وسفوح وضياف مجاري المياه، بالتعاون مع مكتب المياه والبيئة بالأرخبيل.

٥ - الإسراع بتوثيق المعالم الأثرية التي بحاجة ماسة إلى إنقاذ علمي وجمع جميع القطع الأثرية التي بداخلها أو بين أنقاضها ووضع الحلول المناسبة لاقتناء القطع الأثرية التي أخرجت من أماكنها الأصلية وأصبحت في ملكية بعض السكان.

٦ - الإسراع بتنفيذ مشروع بناء متحف أثري بجميع ملحقاته المعمارية والفنية والتقنية وإدخال جميع القطع الأثرية المنقولة من أماكنها الأصلية بالإنقاذ والاقتناء.

وعليه:

أرجو التوجيه بما ترونه مناسباً لجميع ما أشير إليه في هذا التقرير المختصر.

ملحق الصور
من ملفات سقطرى

(١) ٢٠٠٩-٢٠٠٨-٢٠٠٥







ملحق بصور المواقع الأثرية التي تم مسحها في سقطرى موسم ٢٠١٣م



معارق ديكيشن



معارق ديكيشن



معارق ديكيشن



معارق ديكيشن



معارق دريشي



معارق دريشي



معارق دريشي



معارق دريشي



موقع (A3)



موقع (A3)



موقع (A6)



موقع (A4)



قلهه



موقع (A6)



سوغو



قلهه



موقع (B7)



سوغو



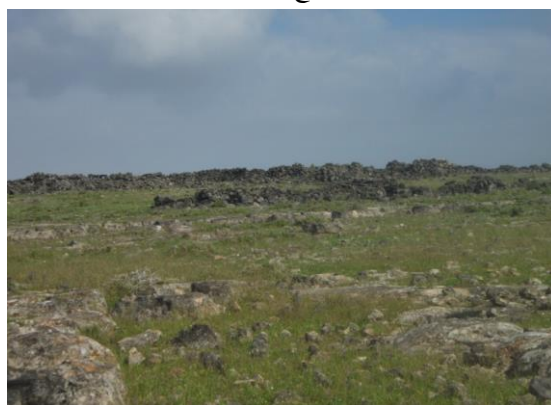
موقع (B7)



موقع (B7)



دیهب (A)



دیهب (A)



ديھب (A)



ديھب (A)



ديھب (A)



ديھب (A)



ديھب (B)



ديھب (B)



ديتق



ديھب (B)



دیتق



دیتق



ایشن



ایشن

قطع أثرية من منطقة سرهن



بداية طريق سرهن ٢



بداية طريق سرهن



قطعة أثرية في محل بيع العسل معروضة للبيع ٣



قطع فخاريه من منطقة سرهن



كهوف ومقابر صخرية



كهوف ومقابر صخرية

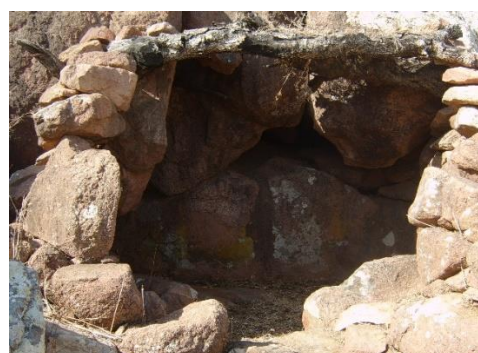
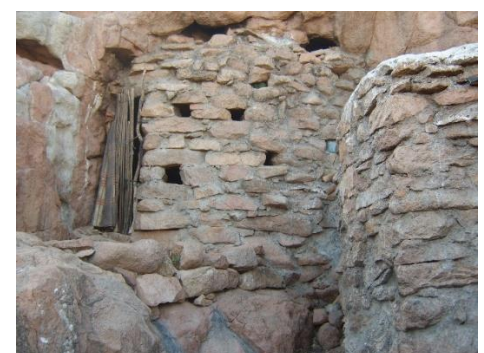


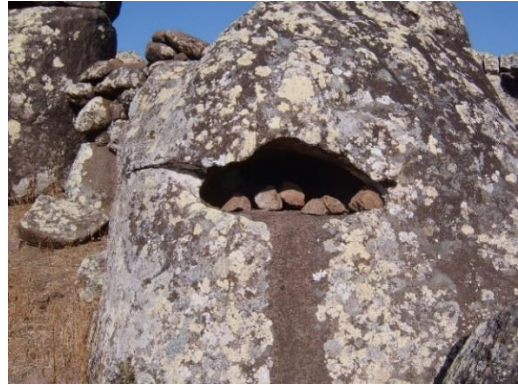
كهوف ومقابر صخرية



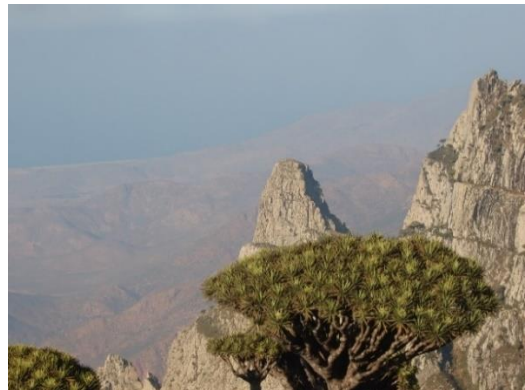
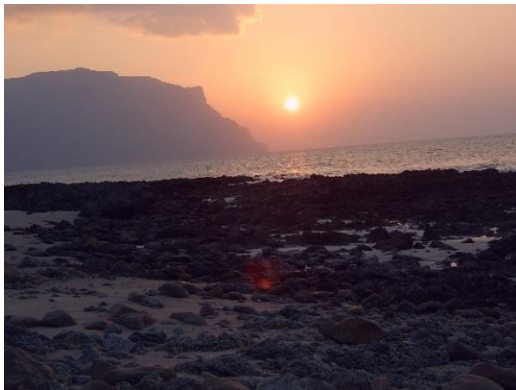
كهوف ومقابر صخرية

مواقع أثرية من حالة وحجر ومعنفهو

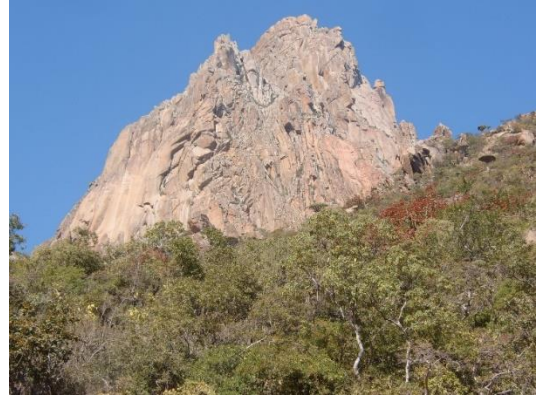




مناظر طبيعية: من معنقه وكدحة وحتى طيريه حجرة الغربية







السيرة الذاتية

الاسم: أحمد أحمد علي بلة.

المواليد: أمانة العاصمة - صنعاء - مديرية التحرير ١٩٥٨م.

المؤهلات العلمية:

- تخصص علمي في مجال الآثار بعد تخرجه بتقدير جيد من قسم الآثار المتفرع من كلية الآداب بجامعة صنعاء عام ١٩٨٥م.
- انضم إلى الكادر الوظيفي التابع للهيئة العامة للآثار والمتاحف.
- حصل على منحة دراسية للماجستير والدكتوراه في إيطاليا عام ١٩٨٨م (والتي توقفت عام ١٩٩٣م).
- حصل على درجة الماجستير بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.

المشوار العملي والعلمي:

تركزت مهامه العملية والميدانية في الدراسة، الحفر، التنقيب، المسح، والتوثيق، وشارك في أعمال الترميم العملي مع كوادر محلية وأجنبية، ومن أبرز محطاته:

- البعثة الأثرية الألمانية (١٩٨٧ - ١٩٨٨م): الحفر والتنقيب في "معبد ذو مسمع" بمنطقة جهم، والسد القديم بمحافظة مأرب، ودراسة معالم أثرية إسلامية في زبيد وتعز وإب.
- البعثة الأثرية الإيطالية: الحفر والتنقيب في مدينة "براكش" بمديرية مجزر - محافظة مأرب، وترميم "معبد نكرح" عام ١٩٩٣م، ثم ترميم نفس المعبد عام ٢٠٠٣م.
- ترميم المدرسة العامرية برداع: العمل بمحافظة البيضاء لموسمين (كل موسم ثلاثة أشهر) مع كادر إيطالي.
- الفريق الثقافي الفرنسي: المشاركة في المسح والتوثيق الميداني بمحافظة الحديدة.
- الفريق الأثري الروسي (٢٠٠٦، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩م): الحفر والتنقيب والمسح والتوثيق الميداني في أرخبيل سقطرى.

المشاركات الوطنية والمناصب الإدارية:

- المشاركة في المسح والتوثيق الميداني في محافظتي الجوف وصعدة.
- شغل منصب مدير لإدارة العلاقات والإعلام الأثري بالهيئة.
- صدر قرار رئاسة الوزراء بتعيينه مديراً عاماً لمكتب آثار محافظة الجوف.
- كُلف أخيراً بإدارة مكتب آثار أرخبيل سقطرى.

الإنتاج المعرفي:

- كتب عن المعالم والقطع الأثرية المكتشفة في أرخبيل سقطرى (نتائج دراسة أولية نُفذت بمجهود شخصي)، وذلك انطلاقاً من الحرص الشديد والاهتمام العلمي والإداري بهذه المنطقة.



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

azal@goam.gov.ye